الالوف وثلاثين من الامرا الاربعينيات وثلاثين من الامرا العشرات
وعشرة من الامرا مقدمين الوف فالعشرة المذكورين الامير جانم
بردي وتنم نايب القلعة ومن الامرا الاربعينيات بوسباي الشمسي
وقرقماس والامير مسيد وجانبردي وقايتباي نايب الكرك
ومن الامرا العشرات الامير خشكلدي وقانصوه استدار
والامير جانم دوادار وسيدي محمد بن العوريي واخوه جانبك
وقرقماس الشريفي ولم سافر في هذه السنة الحاج لان الناس
والدولة كانت مشغولة بالحرب ثم خرج العسكر في اول شهر
شوال سنة واحد وعشرين وتسعماية فلم يزالوا سايرين
من عنزاطا الدخيني وصلوا الي خان يونس واذا بعسكر الروم
قد اشرف وذلك انه خرج من عسكر الروم فارسين ومن عسكر
الجراكسة فارسين يكشفوا الخبر فلما تلاقوا الفارسين من
عسكر الروم مع الفارسين من عسكر الجراكسة وسالا من م
بعضها فكل منهما اخبر عن قومه ثم افترقوا ورجعوا اخبروا بالامر
فلما انهم تحققوا الفريقين الخبر فتهيوا للقتال وترتبوا ترتيب
الحرب ودكست الجراكسة بالخيل العربية دكسة تهد الجبال مثل
ما قدا تفتوا عليه الجراكسة اولا فلاقتهم الينكجرية برش بندق
خلت الدا قدا اكثر من الواقف وذكس قنبردي الغزالي وجماعته
الحمية والحش في القتل فتكاثروا عليه وجذبوه بالكلاليب انهم
ياخذوه اسيرا فتعصب له الزخم من الغلمان وخلصوه من قبض
العدو وبعد ان قتلوا من الينكجرية مقتلة عظيمة وخلصوه وما

كان

بالمزراق فخرج من بين يديه كالبرق الخاطف فلما نظرها قنبردي
الغزالي جاءت بالقصد الي صدره فانحرف لها في ظهر الجواد وخطفها
من الهوي ثم صاح علي الخاصكي خذ هو بتك فانك مقتول بها
ثم هزها وطعنه بها فغطس عنها الخاصكي فصبر عليه حتي استوي
علي سرجه وعاجله بها قبل ان ينظرها فوقعت في نحره فوقع علي
الارض طريحا ثم ان قنبردي الغزالي جال في الميدان وطلب البراز
كل ذلك والجراكسة لم تعرفه وما يظنوه الا بدوي من فرسان
عرب غزالة فانهم لو عرفوه لرموا بانفسهم عليه وقطعوه بسيوفهم
فانه اول من خانهم والغري عليهم اعداهم هو وخيربك فانهم لولا
هذين الاثنين ما كان السلطان سليم يتجوز ويدخل ارض
مصر ومع ذلك ان السلطان سليم كان له عزم وباس وعظمة
وتكبر وتجبر وكان قهارا سفاكا ما كان يرحم في محل السياسة لا علي
كبير ولا علي صغير وكان همته باخذ الربع المسكون من ايادي الملوك
المتنوعة ويصير هو سلطانا علي كله وانما كان سبب مجيه
الي مصر الا العناد الذي حصل من الامرا وقلة الادب وعدم
اطاعة السلطان طومان باي علي السكة والخطبة باسمه وكان
محركه لذلك خيربك وقنبردي الغزالي ولكن لكل شي افة من جنسه
لان تيمورلنك لما خرج علي الملك فرج ابن برقوق واخرب حلب
والشام واطلق فيهم النيران بعد ان نهب جميع ما فيهم ولا قدر
ان يتجوز ويدخل الي مصر وفي الحقيقة ان السلطان سليم
زاد علي تيمورلنك بالمدافع والبنادق والضربزانات التي لو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)